دراسات

مركز التواصل الدولي..

نافذة سعودية تنقل منجزات المملكة إلى العالم

مركز القرار
للدراسات الإعلامية

ملخص تنفيذي

فـي خطـوة هدفهـا تعزيـز العلاقات مـع وسـائل الإعلام الدوليـة وانتهـاج المزيد مـن سياسـة الانفتاح علـى الجمهور العالمـي، أطلقت وزارة الثقافـة والإعلام مركز التواصـل الدولـي "CIC" وحسـابه علـى منصة تويتـر (إكس حاليًا) في أغسـطس 2017م.

وجـاء تأسـيس المركـز ليضطلـع بمهمة إبـراز صـورة المملكـة ومنجزاتهـا الحضارية والتنموية، والكشـف عن حركة النمو والتطوير التي تشـهدها في شـتى المجالات في إطار تنفيذ رؤية السـعودية 2030.

ومـن أجل التعرف على مضمون حسـاب مركـز التواصل الدولي - باللغـة الإنجليزية - علـى منصـة إكس وأبعـاد الصورة الذهنيـة للمملكـة التي يعمل الحسـاب على إبرازهـا أمام الإعلام الإقليمي والدولي، ومن ثـمّ الجمهور الخارجي، قام مركز القرار للدراسـات الإعلاميـة برصد وتحليـل محتوى الحسـاب خلال الفترة الزمنيـة الممتدة مـن 1 مايو 2023م وحتى 30 أبريل 2024م.

وقد انتهـت النتائج إلى ما يلي:

- **يُمثل** حسـاب مركز التواصـل الدولي نافذة وطنية ناقلة للأحـداث والفعاليات وكل ما يتعلق بالشـأن السعودي للعالم.
- **حرصت** منشورات الحساب على إبراز الواقع الحقيقي للمملكة وما تشهده من نجاحات وإنجازات فـي مختلف المجالات.
- **أظهـر** تحليـل المنشـورات وجود مجموعة مـن المحاور شـكّلت أبعاد الصـورة الذهنية التي يعمل الحسـاب علـى إبرازها أمام العالم، وهي:
- **تشـهد** المملكـة نهضة تنموية غير مسـبوقة على الأصعدة كافة.
- **تمتلك** السـعودية كل المقومات التي تجعلها بيئة جاذبة ومشـجعة للاسـتثمارات.
- **أصبح** الاقتصاد السـعودي أكثر تنوعًا.
- **تعيـش** المملكـة حاضرًا مزدهرًا، وينتظرها مسـتقبل أكثر رخاءً ورفاهية.
- **تحظـى** السـعودية بمكانة دولية بارزة تنطلـق من ريادتها علـى الصعيدين الإقليمي والدولي وتأثيرها فـي صناعة القرار العالمي.
- **تقـوم** المملكة بدور محوري في إحلال السلام والأمن والاسـتقرار في العالم.
- **تتحمـل** المملكـة العربيـة السـعودية علـى عاتقهـا مسـؤولية إنسـانية تجـاه الدول الشقيقة والصديقة.
- **تتميـز** المملكة بتراثها الحضـاري والثقافي الفريد والأصيل.
- **تمتلك** السـعودية المقومات كافـة التي جعلتها بيئة جاذبة للسـياحة الأجنبية.
- **تعمـل** القيادة الرشـيدة - حفظها الله - باسـتمرار على أن تتبوأ المملكـة مكانتها بين الـدول العظمى، وتوفير أعلى معايير جـودة الحياة للمواطنين.

مقدمة

في خطوة هدفها تعزيز العلاقات مع وسائل الإعلام الدولية وانتهاج مزيد من سياسة الانفتاح على الجمهور العالمي، أطلقت وزارة الثقافة والإعلام مركز التواصل الدولي "CIC" وحسابه على منصة تويتر - إكس حاليًا - في أغسطس 2017م.

وجاء تأسيس المركز ليضطلع بمهمة إبراز صورة المملكة ومنجزاتها الحضارية والتنموية، والكشف عن حركة النمو والتطوير التي تشهدها في شتى المجالات في إطار تنفيذ رؤية السعودية 2030.

وفي نبذته التعريفية، كتب حساب المركز على منصة إكس عبارة "يُعد مركز التواصل الدولي مصدرًا رئيسيًا للمعلومات حول التغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية"، وبذلك، يُعد دور المركز مهمًّا للغاية، لأنه يُساهم في إبراز حقيقة الواقع السعودي أمام الجمهور العالمي، سواء من خلال الاطلاع على حساب المركز بمنصة إكس، أو عبر وسائل الإعلام الغربية، حيث يُعد المركز حلقة الوصل بين وزارة الإعلام - حاليًا - وكافة وسائل الإعلام الإقليمية والدولية ومختلف مراكز الأبحاث والمؤسسات الثقافية.

وتتعاظم أهمية دور المركز أيضًا، كونه يُعد مصدرًا موثوقًا للمعلومات عن المملكة، مما يُساعد شعوب العالم والسائحين والمستثمرين على تكوين صورة أكثر دقة ووضوحًا وواقعية عن المملكة، ومن ثمّ بلورة اتجاه حقيقي قائم على شواهد وبراهين من أرض الواقع.

وانطلاقًا مما سبق، ومن أجل التعرف على مضمون حساب مركز التواصل الدولي - باللغة الإنجليزية - على منصة إكس وأبعاد الصورة الذهنية للمملكة التي يعمل الحساب على إبرازها أمام الإعلام الإقليمي والدولي، ومن ثمّ الجمهور الخارجي، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد وتحليل محتوى الحساب خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 مايو 2023م وحتى 30 أبريل 2024م.

نتائج الدراسة

معدل وطبيعة النشر

انتهت عملية الرصد إلى قيام حساب مركز التواصل الدولي بنشر (617) منشورًا خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة والممتدة من 1 مايو 2023م وحتى 30 أبريل 2024م، وبمتوسط (51,4) منشور/ شهريًا، و(1,7) منشور/ يوميًا.

منحنى النشر الشهري

وتعكس هذه المعدلات حرص الحساب على النشر الدوري، مما يضمن لمنشوراته الظهور بشكل مستمر أمام المستخدمين.

وكان من اللافت أن منشورات الحساب التي تم رصدها خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، جاءت جميعها أصلية بنسبة 100%، مما يُشير إلى اعتماد المعنيين بالحساب على المحتوى الأصيل الخاص بهم.

طبيعة المنشورات

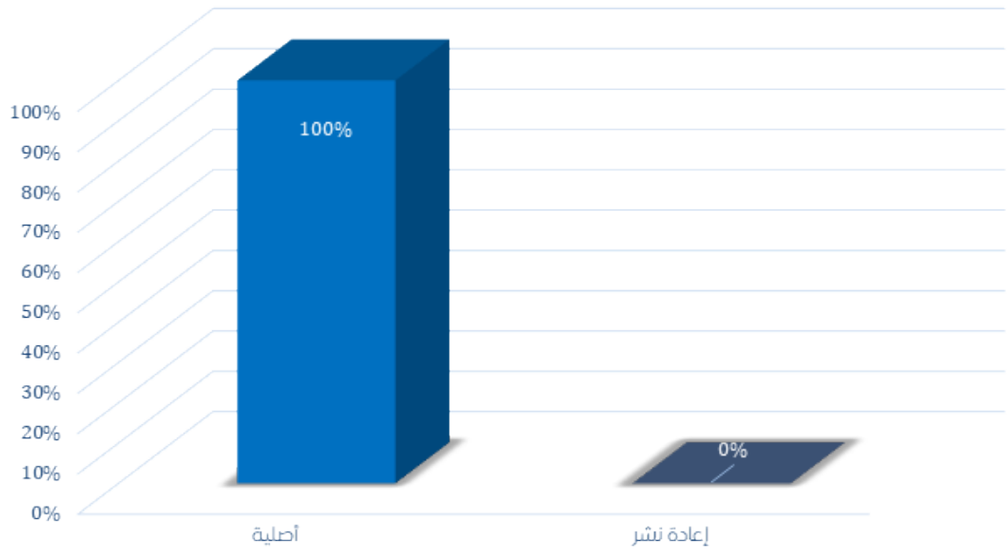

وحـازت تلـك المنشـورات على معـدل تفـاعلات جيد من جانـب المسـتخدمين، إذ بلـغ إجمالي تفاعلاتهم (الإعجاب – إعادة النشـر - التعليق) (2,095,625) مليون تفاعل، وبمتوسط (3,396) تفاعل للمنشـور الواحد.

حجم التفاعلات	التكرارات
الإعجابات	1,913,612
إعادة النشر	140,355
التعليقات	41,658

أبعاد الصـورة الذهنية للمملكة

تعـدّدت وتنوعـت أبعاد الصورة الذهنيـة للمملكة العربية السـعودية التي يعمل حسـاب مركز التواصـل الدولـي على إبرازهـا أمام وسـائل الإعلام الإقليميـة والدولية، والجمهـور الخارجي بشـكل عـام، وذلك بهدف إظهار الواقـع الحقيقي للمملكة، وما تشـهده من تطورات وتغيرات جذريـة، فـضلًا عـن دورهـا الريـادي علـى مختلـف الأصعـدة العربيـة والخليجيـة والإسلامية والإقليمية والدولية.

وبنـاءً على ذلـك، تمحورت أبعاد الصورة الذهنيـة للمملكة حول ما يلي:

أولًا: إنجازات المملكة فـي مختلف المجالات

تصدّر هذا البعد مضامين منشـورات الحسـاب خلال فترة الدراسـة، وفيه سـعى الحسـاب إلى تأكيـد وتثبيـت صـورة المملكـة كدولة تشـهد تغيرات جذرية أسـفرت عـن تحقيـق العديد من النجاحات والإنجازات فـي مختلف المجالات، ومنها:

اقتصادياً

استشـهد الحسـاب بكثير من التقارير الدولية التي تناولت مؤشـرات نمو الاقتصاد السـعودي، ومنها:

إشـادة صنـدوق النقـد الدولي فـي بيانه الصادر عقـب زيارة لجنـة الخبراء للمملكـة في يونيو 2023م، بالإصلاحـات والنمو الاقتصادي في المملكـة، حيث أرجع النمو الملحوظ في الاقتصاد السـعودي إلـى قـوة الاسـتثمارات الخاصـة، واسـتمرارية متانـة وقـوة القطاع غيـر النفطي، مؤكدًا أن المملكة تُعد الاقتصاد الأسـرع نموًا بين دول مجموعة العشـرين عام 2022م، وأثنى علـى منجزات السـعودية التي تحققت وفقًا لرؤية 2030، خاصـةً التقدم في مجالات الرقمنة، ومشـاركة المرأة السـعودية في سـوق العمل، وبرامـج الإصلاح الاقتصـادي الواعدة، وكذلك إشـادته بخطـط المملكة المتسـارعة نحو الريادة لتكون أكبر مصـدر للهيدروجين في العالم.

كما تناول صندوق النقد الدولي في سبتمبر 2023م رحلة المملكة العربية السعودية الناجحة فـي خفـض اعتمادها على النفط كمصدر أساسـي للدخل، مستشـهدًا ببعض البيانات، مثل:

1- تسـارع النمـو غير النفطي منـذ 2021 ليصل إلى 84.4 مليار دولار في 2022.

2- ارتفـاع مسـاهمة قطـاع الرقمنـة فـي إجمالي النمو مـن 0.2% فـي 2015 إلى 15% في 2022.

3- ازدهـار قطاع السـياحة في المملكة بمسـاهمة بلغت 4.5 % في إجمالـي الناتج المحلي.

4- ارتفاع مشـاركة السعوديين في الوظائف المهارية من 32% عام 2016 إلى 42% في عام 2022.

وذكر المؤشـر الدولـي للتنافسـية "IMD" أن المملكة العربية السـعودية حققـت المركز الأول عالميًا في إدارة المالية العامة، والإنفاق على التطورات التكنولوجية، ودعم الشـراكات العامة والخاصة في مجال التطور التكنولوجي؛ كما احتلت المملكة العربية السـعودية المرتبة الثانية دوليًـا فـي معدلات نمـو إجمالـي الناتـج المحلي، وتشـريعات العمـل، والاسـتجابة الحكومية للتغيـرات الاقتصادية ودعم البيئة القانونية في سـياق التنميـة التكنولوجية.

وأشـار إلـى أن ذلك يعـود إلى قـوة أداء الاقتصـاد السـعودي، وردود الفعـل الإيجابية حيال الإصلاحات فـي المملكة، وتعزيز بيئة أعمال فعّالة، والإصلاحات الشـاملة.

أوضح الحسـاب أن الأنشطة والقطاعات غير النفطية تقود نمو الاقتصاد السعودي خلال الربع الثانـي مـن 2023 مقارنةً بالفترة نفسـها مـن عام 2022، حيث ارتفـع إجمالي الناتـج المحلي بنسـبة 1.1%، وارتفـع نمو الأنشـطة غيـر النفطية بنسـبة 5.5%، كما ارتفعت أنشـطة الخدمات الحكومية بنسبة 2.7%.

كمـا جاء في تقرير صندوق النقد الدولي اللاحق لمناقشـات مراجعة أداء الاقتصاد السـعودي عام 2023م ما يلي:

1- انخفاض معدلات البطالة بين السـعوديين لأقل مسـتوياتها.

2- ارتفاع معدلات مشـاركة المرأة السـعودية في سوق العمل بمعدل 37%.

3- تسـتهدف الإصلاحـات الاقتصادية المسـتمرة في إطـار رؤية المملكـة 2030 تنويع مصادر الدخـل الاقتصادي في المملكة.

4- تُحقـق المملكة تقدمًا ملحوظًا في مؤشـرات الرقمنـة الدولية المختلفة.

5- يُعد الاقتصاد السـعودي الأسـرع نموًا بين اقتصادات مجموعة العشـرين خلال عام 2022.

6- اسـتمرارية مسـاهمة النشـاط غير النفطي في إجمالي الناتج المحلي بمتوسط 4.9% عام 2022.

7- تتخـذ المملكـة إجراءات لكبح التضخم منها سياسـات الدعم المحلي.

سياحيًا

أبـرز حسـاب مركـز التواصـل الدولـي الخطـوات والإجـراءات التـي اتخذتهـا المملكـة العربيـة السـعودية من أجل الارتقاء بالقطاع السـياحي السـعودي، منها على سـبيل المثال لا الحصر، إتاحة الفيزا الإلكترونية، وإطلاق اسـتراتيجية السـياحة الرقمية، وكذلك إطلاق برنامج السـياحة والضيافة.

واسـتعرض الحسـاب مستهدفات المملكة في قطاع السـياحة بحلول عام 2030، ومنها توفير قطاع السـياحة مليون وظيفة، وخفض قيم اسـتخراج تراخيص السـفر بنسبة 20 %، وأن يكون 50% من العاملين في القطاع السـياحي سـعوديين، ومسـاهمة صندوق الاستثمارات العامة في تمويل ما يزيد على 50 مشـروعًا سـياحيًا، وأن تُسـاهم السـياحة بنسبة 10% من إجمالي الناتـج المحلي بحلول 2030.

وأوضـح أن المملكـة تضـم حوالـي 1300 جزيـرة مُطلة علـى البحر الأحمـر، ممـا يجعلها وجهة سـياحية فريـدة تُحقق تجربة سـياحية متميزة للسـياح، ومـن أمثلة تلك الجـزر: "جزيرة أبو علي" فـي جبيـل، "جزيرة الوصل" في تبوك، "جزيرة النورس" في ينبع، و"جزيرة فرسـان في جازان".

وأشـار حسـاب مركز التواصل الدولي إلى أن المملكة اسـتقبلت 16.6 مليون سـائح دوليًا في عام 2022م، وما يزيد على 94 مليون زيارة داخل الأراضي السـعودية، كما بلغ إجمالي نسـب الوظائـف التـي يوفرها قطاع السـياحة حوالـي 909 آلاف وظيفة. وأضاف أنه خلال السـبعة أشهر الأولى من 2023، احتلت المملكة المرتبة الثانية عبر تحقيقها نموًا بلغ 58% في معدلات إقبال السـياح على المملكة.

وحرص الحسـاب على تأكيد التطور والنمو الذي يشـهده القطاع السياحي، إذ استعرض تقرير الباروميتـر الصـادر عن منظمة السـياحة الدوليـة في مايو 2023، والذي جاء فيـه أن المملكة العربية السـعودية ثاني أسرع وجهة سـياحية نموًا في العالم، حيث استقبلت 7.8 مليون سائح دولـي فـي الربع الأول من 2023 -أعلى أداء ربع سـنوي-، ويرجع ذلك إلى التسـهيلات التي تُقدمها المملكة لاسـتخراج فيزا السـفر، وامتلاك المملكة وجهات سـياحية فريدة ومتنوعة.

كمـا عـرض الحسـاب أيضًـا تقريـر الباروميتـر الصـادر فـي ينايـر 2024، وذكر أن نسـب الإقبال السـياحي للمملكة ارتفعت إلى 156% في 2023 مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2019، مشيرًا إلى أن السـعودية نظّمت عددًا من الفعاليات التي أسـهمت في رفع نسـب الإقبال السـياحي منها، موسـم الرياض، وكأسا السوبر الإسـبانية والإيطالية، والمنتدى الدولي للأمن السيبراني، وكأس العالم للأندية، وأسـبوع المناخ في منطقة الشـرق الأوسـط وشمال إفريقيا.

استثماريًا

سـلّط حسـاب مركز التواصـل الدولي الضوء علـى الإجراءات التـي تتخذهـا المملكة من أجل تعزيز المناخ الاسـتثماري وتهيئته ليكون جاذبًا، ومن الاستشـهادات التي اعتمد عليها الحساب للبرهنـة على ذلك، ما يلي:

- إطلاق خدمة إصدار تأشـيرة زيارة الأعمال "مسـتثمر زائر"، وذلك للتيسـير على المستثمرين.
- كشـف سمو ولي العهد عن الخطة الرئيسـية للمراكز اللوجستية ضمن رؤية المملكة لتصبح مركزًا لوجسـتيًا عالميًا، وذلك بهـدف تدعيم البنية التحتية في قطاع اللوجسـتيات، وتدعيم المملكة كوجهة اسـتثمارية دولية، وتنويع الاقتصاد المحلي عبر الاسـتثمارات الاستراتيجية.
- اسـتضافة المملكـة أعمـال الدورة السـابعة لمبادرة مسـتقبل الاسـتثمار بمشـاركة حوالي 6000 مشـارك مـن أكثـر مـن 90 دولـة، فضلًا عـن 500 متحـدث مـن قطاعـات مختلفة، وناقشـت عددًا من القضايا والموضوعات منها جودة الحيـاة، وأنظمة البيئة المُعززة للابتكار، ومُسـتقبل الدفاع والأمن السـيبراني، والتنافسـية في مجال الفضاء والفرص المُتاحة فيه.
- إعلان سـمو الأميـر محمـد بـن سـلمان خلال القمة السـعودية الإفريقيـة التي اسـتضافتها الريـاض فـي نوفمبر 2023م، عن توجه المملكة إلى ضخ اسـتثمارات جديدة في القارة في مختلـف القطاعات بمـا يزيد على 25 مليار دولار.
- اسـتضافة المملكة مؤتمر leap24 التقني، بمشاركة أكثر من 1.8 ألف جهة عارضة من كبرى الشـركات التقنية في العالم، الذي تم خلاله الإعلان عن اسـتثمارات بقيمة 11,9 مليار دولار، لتُصبح السـعودية وجهة إقليمية للاسـتثمارات في مجـال التكنولوجيا.
- حصـول المملكة العربية السـعودية على المرتبة الأولى في منطقة الشـرق الأوسـط في معـدلات اسـتثمار رأس المال خلال عام 2023م، إذ اسـتقطبت المملكـة 52 % من إجمالي رأس المال المُسـتثمر في المنطقة.

بلغ حجم الاسـتثمارات في قطاع الصناعة داخل المملكة 18.6 مليار دولار خلال عام 2023.

اجتماعيًا

حـرص حسـاب مركز التواصـل الدولي على إبراز جهـود المملكة الهادفة إلـى العناية بالمواطن السـعودي، وتوفيـر أقصى درجات جودة الحياة له، وذلك بمـا يتوافق مع رؤية المملكة 2030، وقدّم الحسـاب عددًا من البراهيـن الدالة على ذلك، منها:

- تأكيد هيئة حقوق الإنسـان السعودية خلال اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحـدة، علـى أن المملكة تتبع أعلى المعاييـر الدولية في هذا الصدد.
- إنجـاز المملكة 50 إصلاحًا في مجال حقوق وتمكين المرأة السـعودية.
- إطلاق الاسـتراتيجية الوطنيـة للأسـرة السـعودية والتـي تتكون من 39 مبـادرة تعكس التـزام المملكة بتعزيـز الحقوق وحماية الأطفال.
- العمل على تمكين المرأة السـعودية، حيث بلغت نسـبة مشـاركتها في سوق العمل 36% خلال الربـع الرابع من عام 2022م.
- القيام بمجهودات نوعية في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، منها الحملات التفتيشية، وعقد ورش العمـل التوعوية، وتأسـيس أول هيئة متخصصة لمكافحة الاتجار بالبشـر.
- الاهتمـام بالقضـاء علـى المخدرات في البلاد مـن خلال عدد من الإجراءات، مثـل التعامل الأمنـي لمنـع عمليـات التهريب، والمسـاعدة فـي معالجة الذيـن يعانون مـن الإدمان مع توفيـر خدمـات الرعاية لمـا بعـد التعافي، والتوعيـة الإعلاميـة بمخاطر إدمـان المخدرات، وإجـراء الأبحاث من أجـل تطوير العمـل الإداري، والتعاون مـع المكتب الدولـي لمكافحة المخـدرات من أجل التوصل إلى طـرق فعّالة لمواجهتها.

بيئيًا

وفـي هذا الإطار، اسـتعرض حسـاب مركز التواصل الدولـي مجهودات الدولة السـعودية في الحفـاظ علـى البيئـة علـى الصعيديـن المحلـي والدولـي، ومن الاستشـهادات التـي قدمها الحسـاب على ذلك ما يلي:

- إطلاق سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مبادرة السعودية الخضراء في عام 2021، والتي تهدف إلى التصدي لتداعيات تغير المناخ، وتحسـين جودة الحياة، وحماية البيئة، بما يعود بالفائـدة على الأجيال القادمة.
- إطلاق السـعودية مبادرة الشرق الأوسـط الأخضر بهدف الحفاظ على البيئة في المنطقة.
- تخصيص المملكة تمويلًا يتخطى 186 مليار دولار لمبادرة السعودية الخضراء، والتي تضم 77 مبادرة فرعية.
- موافقة سـمو ولي العهد على المستهدفات الاسـتراتيجية لعام 2030 للمحميات الملكية والتـي تشـمل أعمـال التشـجير، وحمايـة الحيـاة البرية، وخلق فـرص عمـل. وتتماهى تلك المُسـتهدفات مع مبادرة السعودية الخضراء.
- صنّفـت مجلـة الطاقـة الرقميـة "Energy Digital Magazine" شـركة نيـوم للهيدروجين الأخضـر كأكبر مؤسسـة هيدروجينية في العالم.

تكنولوجيًا

أبـرز الحسـاب اهتمـام المملكة بالمجـال التقني والتكنولوجي، مستشـهدًا بكثير مـن البراهين الدالـة على هذا التوجه، منها على سـبيل المثال لا الحصر:

- تحقيـق المملكـة إنجـازات عالميـة في مجال الـذكاء الاصطناعـي، كحصولها علـى المركز الثاني في مؤشـر جامعة سـتانفورد للذكاء الاصطناعي.
- تدعـم المملكـة الـذكاء الاصطناعـي في الأنظمـة الصحية كافـة، وتعزز اسـتخدامه في قطـاع الطاقة بشـكل فعّال، كما تبني من خلاله المـدن الذكية المعرفية.
- بدعم من سمو ولي العهد، حققت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" أعلى مسـتوى نضج فـي مجال تطوير البرمجيات وفقًـا للتصنيف CMMI، إذ تعد أول جهة حكومية تحقق هذا المسـتوى بين الـدول الخليجية والعربية.
- نظّمت "سـدايا" فـي فبراير 2024 فعاليـات المنتدى العالمي للمـدن الذكية في الرياض، واسـتهدف المنتـدى دعـم جهـود الحكومـات لتحويـل المـدن إلـى مـدن ذكيـة ومركزية ومُسـتدامة، وتكويـن رؤية طموحة لما سـتكون عليه المدن الذكية مُسـتقبلًا، إضافة إلى تشـجيع المسـتثمرين الدوليين لتمويل تطوير المدن الذكية.

ثانيًا: الـدور الريادي للمملكة علـى الصعيدين الإقليمي والدولي

حـرص حسـاب مركـز التواصـل الدولـي على نقـل صـورة المملكة كدولـة ذات ثِقل سياسـي علـى الصعيديـن الإقليمي والدولي، والـذي انعكس على دورها المحوري فـي صناعة القرار العالمي، فضلًا عن إبراز جهودها الرامية إلى إحلال ونشـر السلام والأمن، مستشـهدًا بما يلي:

1-اسـتضافة السـعودية لكثيـر مـن القمم خلال عام واحـد فقط (2023م) والتـي ضمت في مجموعهـا مـا يزيد على 100 دولة، مما يُؤكد علـى المكانة الدولية التي تحظـى بها المملكة بيـن دول العالـم. ومـن أمثلـة تلـك القمـم (القمـة العربيـة الثانية والثلاثـون لمجلـس جامعة الـدول العربية، والاجتماع التشـاوري الثامن عشـر لقادة دول مجلس التعـاون الخليجي، وقمة مجلس التعاون الخليجي ودول آسـيا الوسـطى، والقمة السـعودية الإفريقية، والقمة العربية الإسلامية الاسـتثنائية، وقمة المملكة العربية السـعودية والمجموعـة الكاريبية "كاريوكوم").

كما اسـتضافت المملكة 6 قمم إقليمية ودولية في عام 2022م، وهي (قمة مجلس التعاون الخليجـي والولايات المتحدة الأمريكية، والقمة السـعودية الأمريكية، والقمـة العربية الصينية، وقمة دول مجلس التعاون الخليجي والصين، والقمة السـعودية الصينية، والقمة الـ 43 لدول مجلـس التعاون الخليجي).

2-التأكيـد على مواقف المملكة الراسـخة، ومنها على سـبيل المثال لا الحصر:

- السـعي الدائم إلى إحلال السلام والاستقرار.
- مساندة الدول الشـقيقة والصديقة.
- تقديم يد العـون للمنكوبين حول العالم.
- دعـم كافـة الجهـود الإقليمية والدوليـة الرامية إلى خفـض التوترات والتصعيـد، وتفضيل الحلول السـلمية لمختلف الأزمـات والنزاعات حول العالم.
- دعـم المملكـة الكامل لحقوق الشـعب الفلسـطيني المشـروعة وفي مقدمتها تأسـيس دولته المسـتقلة، والتأكيد على أن حل القضية لا بد أن يرتبط بمقتضيات الشـرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.
- رفـض المملكة لكافة أشـكال التدخل الخارجي في الشـؤون الداخلية للدول.
- العمـل علـى تعزيز العلاقـات الثنائية مع الـدول الشـقيقة والصديقة، وفق مبـدأ المصالح المشـتركة والاحترام المتبادل.

ثالثًـا: انعكاس التطورات التي تشـهدها المملكة في وسـائل الإعلام الدولية

اهتـم مركـز التواصـل الدولـي بنقل مجموعـة من التقاريـر والمقالات المنشـورة في وسـائل الإعلام الدولية حول التطورات التي تشـهدها المملكة العربية السعودية، ومن أمثلتها تقرير لـ "CNN International" حول عناصر الجذب السياحي في الرياض وتحديدًا جبال طويق، وتقرير لـ "Reuters" عن رياضة تسـلق الجبال فـي المملكة، وكذلـك تقرير لـ "CNN International" يتناول مسـيرة الفنانة التشـكيلية "لولوة الحمود ".

كمـا نقل الحسـاب مجموعة من المقالات التي تناولـت المملكة، ومنها:

مقال في Euro News: تناول اسـتعدادات المملكة لاسـتضافة فعاليات إكسـبو 2030.

مقـال فـي INDEPENDENT: عـن مجموعـة مـن أفضـل الوجهـات السـياحية فـي المملكـة كالدرعية والعُلا.

مقال في Forbes: عن قطاع الطيران في المملكة باعتبارها نموذجًا للابتكار في هذا المجال، وبوصلة عالميـة لكافة الوجهات الدولية.

مقـال فـي موقـع ArchDaily الهندسـي: عن مسـجد "عبد العزيز شـربتلي" أول مسـجد في العالـم بُني بتقنيـة الطباعة ثلاثية الأبعاد في جدة.

مقـال في Euro News: عن رياضة الغوص في المملكة باعتبارها واجهة واعدة لتلك الرياضة.

مقـال في Bloomberg: عن متنزه "دراغون بول" الترفيهـي في مدينة القدية.

مقـال فـي The National News: عـن 17 مشـروعًا ضخمًـا تقـوم بتنفيذها المملكـة العربية السـعودية، ومنها (نيـوم، والدرعية، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، ومسـار مكة، والقدية، ومترو الرياض).

مقـال فـي CNN travel: عـن إطلاق المملكـة قطارهـا الفاخـر "حلـم الصحراء"، والـذي يمتد لمسـافة 1300 كيلو متر داخل صحراء المملكة بدءًا من الرياض مرورًا بالقصيم وحائل والجوف وصولًا إلى القريات.

بالإضافـة إلـى ذلك، نقل الحسـاب تناول الكثير من وسـائل الإعلام الدوليـة لمجموعة من أبرز الأحـداث فـي المملكـة، كترشـيح السـعودية لاسـتضافة كأس العالـم 2034، ونجاحهـا فـي منافسـات تنظيم إكسبو 2030، وكذلك تسليط تلك الوسائل الضوء على فيلم "HORIZON" الـذي أنتجتـه منصة كنوز ويعرض تفاصيل الحياة البرية والطبيعة والتنوع البيئي في المملكة، فـضلًا عن إبرازهـا للحضور القوي للمملكة في منتـدى الاقتصاد العالمي.

رابعًا: تحمل المملكة مسؤولياتها تجاه الآخرين

حرص حساب مركز التواصل الدولي على إبراز دور المملكة الإغاثي تجاه الآخرين، والذي ينطلق من منظور تحملها للمسؤولية الإنسانية تجاه دول العالم التي تحتاج إلى مساعدة، مستعرضًا عددًا من الأمثلة على ذلك، مثل:

1- أنفقت المملكة 96 مليار دولار منذ عام 1996م وحتى 2023م على المساعدات الإغاثية والإنسانية في 167 دولة حول العالم. وجاء اليمن في المرتبة الأولى كأكثر الدول استفادة من تلك المساعدات بما قيمته 4 مليار دولار.

2- على مدار 8 سنوات، أسهم مركز الملك سلمان للإغاثة في 2402 مشروع إنساني مُقدم في 92 دولة، أبرزها "إندونيسيا، وتركيا، والسودان، وباكستان، وسوريا"، بقيمة 6.2 مليار دولار، وكانت أكثر القطاعات التي وُجه لها الإنفاق هي "الأمن الغذائي، والحماية الاجتماعية، والتعليم، والتغذية، والصحة". أما فيما يتعلق بالتبرعات خلال جائحة كورونا، فقد بلغت مساهمات المركز 863 مليون دولار، و103 مشروعات، كما قدمت لـ 41 دولة أمصالًا ومُستلزمات طبية.

3- تُعد المملكة الداعم الأكبر في العالم للشعب الفلسطيني بمساعدات مالية تجاوزت الـ 5 مليارات دولار على مدار 3 عقود.

4- استجابةً للأزمات العالمية خصص مركز الملك سلمان للإغاثة ما قيمته 1.15 مليار دولار للاجئين في كافة أنحاء العالم، و18.57 مليار دولار للاجئين داخل المملكة والذين يمثلون 5.5% من إجمالي السكان.

خامسًا: أصالة الهوية السعودية

اهتم حساب مركز التواصل الدولي أيضًا بإبراز أصالة الهوية السعودية وغناها التراثي والحضاري، وتسليط الضوء على جهود المملكة للحفاظ على التراث، مستشهدًا على ذلك بعدد من البراهين، منها:

1- احتلال المملكة العربية السعودية مركز الصدارة في الحفاظ على التراث.

2- استضافة المملكة للدورة الخامسة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو في 2023.

3- تنظيم المملكة لمهرجان ولي العهد للهجن بمشاركة محلية وعربية ودولية، والذي يهدف إلى تعزيز سباقات الهجن كرياضة تقليدية في المملكة والعالم العربي، والحفاظ على التراث الأصيل للمملكة.

4- مجلس الوزراء السعودي يُقر 2024 "عام الإبل" وذلك من أجل الاحتفاء بالإبل باعتبارها رمزًا وطنيًا وثقافيًا للمملكة، والتعبير عن العلاقة التاريخية المُتجذرة بين السعوديين والإبل.

5- إدراج منظمة اليونسكو لمحمية "عروق بني معارض" على لائحة التراث العالمي.

6- كما تناول الحساب الاستكشافات الأثرية في المملكة خلال عام 2023م، مثل:

- معابد وبقايا مستوطنات بشرية تعود إلى العصر الحجري في منطقة الفاو الأثرية.
- عدد من الظواهر المعمارية والقطع الأثرية التي تعود للقرنين الثاني والثالث الميلادي في جزر فرسان.
- مجموعة من النقوش الأثرية في منطقة قصر عالي، والتي يعود تاريخها إلى عام 644 قبل الميلاد.
- هياكل صيد حجرية تعود للعصر الحجري في العُلا.

الاستمالات الإقناعية

اعتمد الحساب في الغالبية العظمى من منشوراته محل الدراسة على الاستمالات العقلية، وذلك بنسبة 95%، مقابل 5% فقط للاستمالات العاطفية.

وقد تمثّلت أبرز الاستمالات العقلية في استخدام الأرقام والإحصاءات، والتصريحات والبيانات الرسمية، والتقارير ومؤشرات الأداء الصادرة عن المنظمات الدولية، فضلًا عن توظيف الوسائط الرقمية كعناصر إثبات وبرهنة من خلال نقلها للأحداث والفعاليات المختلفة.

أمام الاستمالات العاطفية، فتمحورت حول تناول الأجواء الروحانية المرتبطة بإقامة شعائر شهر رمضان المبارك في المملكة، والمشاعر الوطنية التي تعكسها احتفالات السعوديين بيوم العلم، ومشاعر الفخر المتعلقة بالنجاحات التي تُحققها المملكة كفوزها باستضافة معرض إكسبو الدولي 2030.

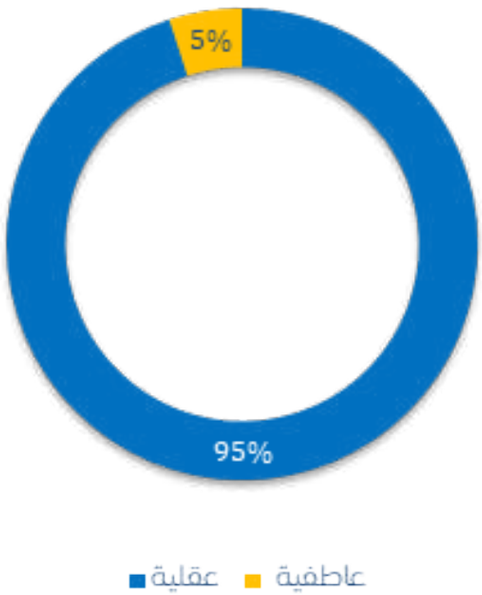

الوسائط الرقمية

تميّز حساب مركز التواصل الدولي على منصة إكس باستخدام الوسائط الرقمية في جميع منشوراته محل الدراسة، وقد وظّفها الحساب كعنصر توثيق للمحتوى المنشور، بجانب وظيفتها التقليدية المتعلقة بالإبراز. وتمثّلت تلك الوسائط فيما يلي:

1-الإنفوجرافيك:

وتم استخدامه بشكل خاص في استعراض الأرقام والإحصاءات، مما يُساعد في إيصال المعلومات بسهولة ووضوح.

2-الفيديو:

واعتمد عليه الحساب في نقل مشاركة المملكة ومسؤوليها في مختلف الفعاليات والاجتماعات واللقاءات، فضلًا عن تقارير وسائل الإعلام الدولية التي تناولت الشأن السعودي.

3-الصور:

استخدمها الحساب لنقل بعض الأحداث، مثل مشاركات سمو ولي العهد في المحافل الإقليمية والدولية، واستقبال الوفود الرسمية المشاركة في القمم التي نظمتها المملكة، وتوافد المسلمين على المملكة لأداء فريضة الحج، واحتفالات السعوديين بمناسبة فوز المملكة بتنظيم إكسبو الرياض 2030.

4-الفيديو جرافيك:

واستخدمها الحساب في منشور واحد فقط يتناول كيفية أداء فريضة الحج.

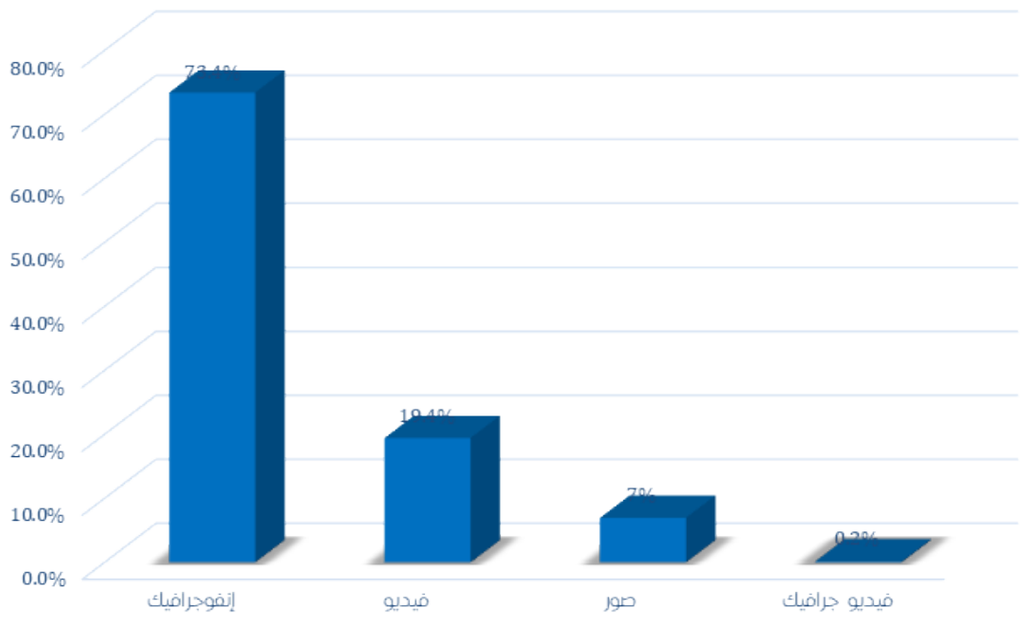

أدوات الانتشار الرقمي

اعتمد حساب مركز التواصل الدولي على مختلف أدوات الانتشار الرقمي في منشوراته عينة الدراسة، وقد تصدرتها الهاشتاقات التي تم الاعتماد عليها في 89% من إجمالي المنشورات، ثم الإشارة "المنشن" بنسبة 47%، ثم الروابط الإلكترونية بنسبة 1%.

وتمثّلت أبرز الهاشتاقات المستخدمة فيما يلي:

#SaudiArabia

#Saudi

#Hajj, #In_Peace_and_Security

#NEOM

#KSAPennedbyMedia

#Riyadh

#SaudiNationalDay

#Saudi_African_Summit

#RiyadhExpo2030

#SaudiMediaForum.

#FlagDay

أما أبرز الحسابات التي تمت الإشارة إليها فتمثّلت في:

حساب مركز الملك سلمان للإغاثة.

حساب وكالة الفضاء السعودية.

حساب مشروع نيوم.

حساب صندوق الاستثمارات العامة.

حساب كنوز السعودية.

حساب موسم الرياض.

حساب منصة إحسان.

حساب القدية.

فيما استخدم حساب مركز التواصل الدولي في منشوراته بعض الروابط الإلكترونية، مثل رابط الحملة الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عبر منصة إحسان، ورابط بث وكالة الفضاء الدولية "ناسا لرحلة رائدي الفضاء السعوديين (ريانة برناوي – علي القرني)، وكذلك رابط الموقع الخاص باستعراض إنجازات المملكة الرياضية لاستضافة منافسات كأس العالم 2034.

الهاشتاقات

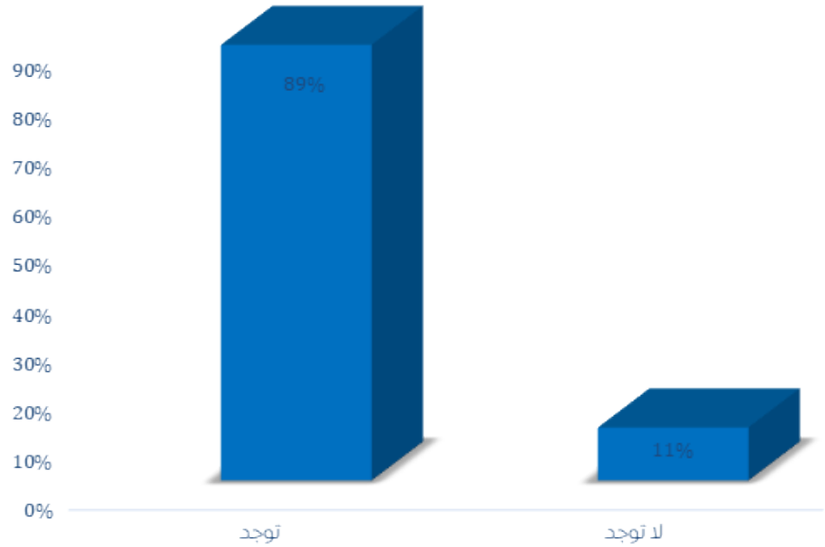

الإشارة "المنشن"

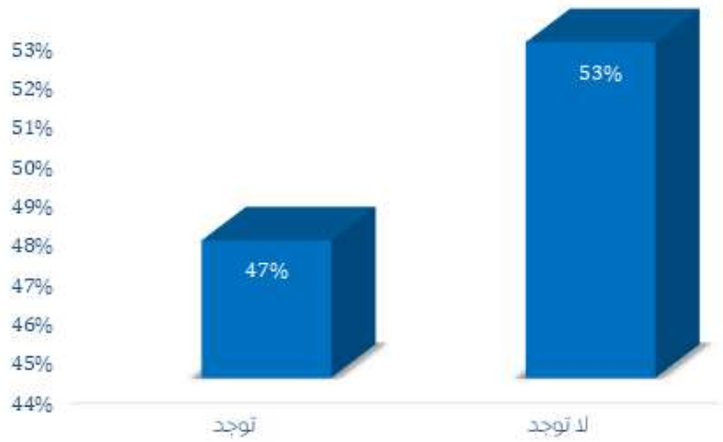

الروابط الإلكترونية

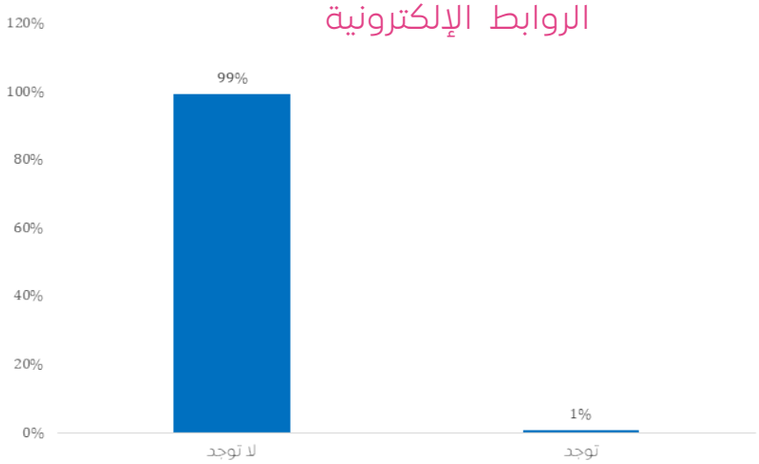

النتائج العامة للدراسة

انتهى تحليل منشورات حساب مركز التواصل الدولي - باللغة الإنجليزية - على منصة إكس خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 مايو 2023م وحتى 30 أبريل 2024م، إلى مجموعة من النتائج، تمثّلت فيما يلي:

- ✓ يُمثل حساب مركز التواصل الدولي نافذة وطنية ناقلة للأحداث والفعاليات وكل ما يتعلق بالشأن السعودي للعالم.
- ✓ حرصت منشورات الحساب على إبراز الواقع الحقيقي للمملكة وما تشهده من نجاحات وإنجازات في مختلف المجالات.
- ✓ أظهر تحليل المنشورات وجود مجموعة من المحاور شكّلت أبعاد الصورة الذهنية التي يعمل الحساب على إبرازها أمام العالم، وهي:
  - تشهد المملكة نهضة تنموية غير مسبوقة على كافة الأصعدة.
  - تمتلك السعودية كل المقومات التي تجعلها بيئة جاذبة ومشجعة للاستثمارات.
  - أصبح الاقتصاد السعودي أكثر تنوعًا.
  - تعيش المملكة حاضرًا مزدهرًا، وينتظرها مستقبل أكثر رخاءً ورفاهية.
  - تحظى السعودية بمكانة دولية بارزة تنطلق من ريادتها على الصعيدين الإقليمي والدولي وتأثيرها في صناعة القرار العالمي.
  - تقوم المملكة بدور محوري في إحلال السلام والأمن والاستقرار في العالم.
  - تتحمل المملكة العربية السعودية على عاتقها مسؤولية إنسانية تجاه الدول الشقيقة والصديقة.
  - تتميز المملكة بتراثها الحضاري والثقافي الفريد والأصيل.
  - تمتلك السعودية كافة المقومات التي جعلتها بيئة جاذبة للسياحة الأجنبية.
  - تعمل القيادة الرشيدة - حفظها الله - باستمرار على أن تتبوأ المملكة مكانتها بين الدول العظمى، وتوفير أعلى معايير جودة الحياة للمواطنين.

ختامًا..

أوضحت نتائج الدراسة حرص حساب مركز التواصل الدولي على تثبيت الصورة الذهنية التي تُعبر عن حقيقة الواقع الذي تعيشه المملكة، من خلال استعراض ما تمتلكه من قدرات، فضلًا عن المنجزات التي تُحققها في شتى المجالات، وذلك عبر

- تسليط الضوء على إنجازات المملكة في إطار رؤية 2030.
- نقل مُختلف القرارات والإجراءات التي تتخذها الدولة السعودية بهدف تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.
- إبراز مؤشرات الأداء والتقارير التي تنشرها المؤسسات الدولية عن المملكة.
- الاستشهاد بالمقالات والتقارير التي تخصصها وسائل الإعلام الدولية عن منجزات المملكة.
- التأكيد على رسوخ نهج المملكة القائم على مساعيها في إحلال السلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

تابع حسابنا
على منصة X
@alqarar_sa